

Distr.  
GENERAL

S/1996/1010  
5 December 1996  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بالفقرة ١٠ من قرار مجلس الأمن ١٠٦١ (١٩٩٦) المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦، الذي طلب فيه مجلس الأمن مني أن أقدم إليه تقريرا مرة كل ثلاثة أشهر عن التقدم المحرز نحو تحقيق تسوية سياسية شاملة للصراع وعن عمليات بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان. ويورد هذا التقرير بيانا بالتطورات التي استجرت منذ تقريرتي السابق المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ (S/1996/754).

ثانيا - مواصلة وقف إطلاق النار وأنشطة بعثة مراقبي  
الأمم المتحدة في طاجيكستان

٢ - اتسمت الحالة في طاجيكستان خلال هذه الفترة بوقف غير ثابت لإطلاق النار في وادي كاراتفين وبمعارك متفرقة في قطاع تافيلدارا، وبتوترات في دوشانبه وضواحيها وعلى الحدود الطاجيكية الأفغانية وخاصة بقطاع كالاي - خومب، واتسمت الحالة في بقية البلد بهدوء نسبي. واستمر ذلك حتى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر عندما تدهورت الحالة بشكل مفاجئ إثر الهجومات التي شنتها المعارضة في منطقة غارم.

٣ - وكانت المعارضة، وقت تقديم تقريرتي المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر (S/1996/754) تسيطر على وادي كاراتفين، من غارم حتى الحدود القيرغيزية، في حين جرى تعزيز القوات الحكومية شرق دوشانبه لصد تقدم المعارضة، وتقوم المعارضة من جانبها بتجميع مقاتليها في كومسومول أباد استعدادا للمواجهة. وقامت اللجنة المشتركة، سعيا منها إلى تهدئة الوضع، وبدعم من بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان، بالترتيب لدخول وفد حكومي رفيع المستوى في مفاوضات مباشرة مع القادة الميدانيين للمعارضة في الوادي. وفي ١٦ أيلول/سبتمبر، وقّع الجانبان على اتفاق ينص على عدد من تدابير بناء الثقة، بما في ذلك إعادة السلطات المحلية في الإدارة المحلية، وحرية التنقل لأفراد المعارضة غير المسلحين في المنطقة. وأدى اتفاق كاراتفين إلى تحسن كبير في الحالة. وقد احترم هذا الاتفاق، باستثناء بعض الانتهاكات الطفيفة، إلى أن انهار في ١ كانون الأول/ديسمبر عندما استولت المعارضة من جديد على غارم بالقوة.

٤ - وكان لوقف إطلاق النار في وادي كاراتغين أيضا أثر مهدئ للوضع في قطاع تافيلدارا، حيث بدأت تبذل جهود من أجل الدخول في مفاوضات مماثلة، إلا أن زعماء المعارضة الطاجيكية المتحدة لم يؤيدوا أبدا بالكامل اتفاق كاراتغين وأصروا على إرسال وفد خاص من طلقان للتفاوض مع الحكومة بشأن تافيلدارا. وفي حين كانت محاولات البعثة واللجنة المشتركة الرامية إلى وضع الصيغة النهائية لترتيبات سفر الوفد متواصلة، تقدمت المعارضة في قطاع تافيلدارا في أواخر تشرين الأول/أكتوبر، وفي ٢ تشرين الثاني/نوفمبر استولت على كالاي حسين وساجيرداشت في أيدي المعارضة. وكان لهذا التطور أثر سلبي في وادي كاراتغين حيث ازدادت حدة التوترات، باتهام كل من الجانبين الآخر بارتكاب انتهاكات. وتلا ذلك، في الأسبوع الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر، قتال عنيف في قطاع تافيلدارا حيث حاولت الحكومة استعادة ساجيرداشت بدون نجاح. وكان قد تم، وقت إعداد هذا التقرير، تعزيز القوات الحكومية في ممر جبل خابوروبوت، في حين عززت قوات المعارضة الطاجيكية المتحدة مواقعها حول ساجيرداشت.

٥ - وفي ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، اعتقلت المعارضة ٣٧ من أفراد الميليشيا الحكومية (الشرطة) في قرية شودموني، بالقرب من كومسومول أباد، واشترطت، لكي تطلق سراحهم، أن تزيل الحكومة سبعة نقاط تفتيش جديدة يدعى أنها أقيمت في انتهاك لاتفاق كاراتغين. ودخلت اللجنة المشتركة والبعثة في مفاوضات مكثفة، سعيا إلى قيام المعارضة بدون قيد أو شرط بإطلاق سراح أفراد الميليشيا، وإلى إزالة نقاط التفتيش الحكومية. وفي ٨ تشرين الثاني/نوفمبر، أطلقت المعارضة سراح أفراد الميليشيا مقابل أربعة من أفراد المعارضة الطاجيكية المتحدة الذين تحتجزهم الحكومة. وفي نفس الوقت، ظلت المعارضة تصر على إزالة نقاط التفتيش.

٦ - وفي ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر، أحاطت البعثة علما بعمليات الحكومة ضد مجموعات المعارضة بتبي - سمرقند، على بعد ١٨ كيلومترا تقريبا شرقي دوشانبيه. وقد أعاققت القوات الحكومية، التي أحكمت إغلاق المنطقة، جهود البعثة المتكررة من أجل التوجه إلى هناك.

٧ - وفي منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، أظهر اتفاق كاراتغين علامات انهيار، حيث سيطرت المعارضة على بلدة كومسومول أباد. وفي ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، شنت المعارضة هجوما على نقطة التفتيش الحكومية بشورسادا، بالقرب من كومسومول أباد. وفي صبيحة يوم ١ كانون الأول/ديسمبر، أبلغ فريق البعثة في غارم عن اندلاع معارك عنيفة في البلدة، إثر هجوم شنته المعارضة استولت فيه على المبنى الحكومي الرئيسي، ومكتب البريد ومباني وزارتي الأمن والداخلية. وفي الساعات الأولى من بعد الظهر، شنت القوات الحكومية غارات جوية على وسط مدينة غارم. عندئذ انتقل فريق البعثة لأسباب أمنية إلى طاجيك أباد. وأسفرت المعارك عن العديد من الإصابات وعن تدفق أعداد كبيرة من السكان المحليين إلى خارج البلدة. وعندما عاد فريق البعثة في اليوم التالي إلى غارم، لاحظ وجود مواقع للمعارضة مجهزة برشاشات مضادة للطائرات في غارم وطاجيك أباد. وعند وقت إعداد هذا التقرير، سيطرت المعارضة على المنطقة بين جيرغاتال وكومسومول أباد بينما ظلت القوات الحكومية منتشرة بمطار غارم ولكنها مطوقة من قوات المعارضة.

٨ - وأجرى ممثلي الخاص في طاجيكستان، السيد غرد مرم، طيلة يوم ١ كانون الأول/ديسمبر اتصالات متكررة بالحكومة وبالسيد عبد الله نوري زعيم المعارضة الطاجيكية المتحدة. وأنكر السيد نوري معرفته بالهجوم وقال إنه سوف يأمر بوقفه. ولم يتلق القائد الميداني للمعارضة أمرا من ذلك القبيل؛ وعلى أية حال فقد واصلت قوات المعارضة شن هجومها.

٩ - وفي ٢ و ٣ كانون الأول/ديسمبر، واصل السيد مرم جهوده المكثفة للحد من تدهور الحالة، أخذًا في الاعتبار لأن من المقرر عقد اجتماع بين الرئيس إيموالي رخمونوف والسيد نوري في غضون بضعة أيام في ٩ كانون الأول/ديسمبر. وفي ٣ كانون الأول/ديسمبر، احتجز جنود حكوميون بالقوة أفراد فريق تابع للبعثة كانوا يقومون بدورية بين دوشانبه وشورسادا، وضربوهم وأخذوا معداتهم. وكاد أعضاء الفريق أن يقتلوا أثناء احتجازهم. وأطلق سراحهم في خضم تبادل إطلاق النار بالقرب من وادي حكيمي وتمكنوا، انطلاقًا من ذلك المكان، من الوصول إلى غارم بمساعدة مقاتلي المعارضة. وبالنظر إلى انعدام الأمن، فإنهم بصدد العودة إلى دوشانبه عبر قيرغيزستان مع فريق البعثة في غارم. واحتجت البعثة بشدة لدى الحكومة التي قدمت اعتذاراتها عن الحادثة ووعدت بالتحرف على المذنبين والتصرف معهم.

١٠ - واتسمت منطقة الحدود الطاجيكية الأفغانية بالتوتر أيضا، وخاصة في قطاعي كالاي - خومب وفانج. وصدت قوات الحدود الروسية، بالقصف عبر الحدود، عدة محاولات قامت بها مجموعة صغيرة من مقاتلي المعارضة للتسرب من الأراضي الأفغانية إلى طاجيكستان. وأبلغ قائد قوات الحدود الروسية البعثة بإبرام اتفاق مع سلطات الحدود الأفغانية يحول بين مقاتلي المعارضة الطاجيكية المتحدة وبين قطاع يبلغ عرضه ٢٥ كيلومترا على جانب الحدود الأفغانية. ويمنح الاتفاق قوات الحدود الروسية حق الدخول إلى المنطقة المحظورة "لنشاط في ملاحقة" مقاتلي المعارضة.

١١ - وفي دوشانبه، استمرت الأنشطة الإرهابية، مستهدفة أساسا الأفراد العسكريين الروسيين. وفي ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر، قتل موظف في وزارة الدفاع الطاجيكية، من أصل روسي؛ واختطفت، في نفس ذلك المساء، زوجة أحد العسكريين الروسيين وما زال مصيرها غير معروف. وفي ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر، أصيب عسكريان روسيان من قوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، بجروح بالغة إثر هجوم شنه مسلحون مجهولو الهوية. وفي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر، تعرضت حافلة تابعة لقوات الحدود الروسية لهجوم بالصواريخ المضادة للدبابات ولنيران الأسلحة الخفيفة، مما تسبب في مقتل شخص واحد وإصابة عدة آخرين بجروح. وفي الاشتباك الذي أعقب ذلك ودام ٤٠ دقيقة، ألقى الجنود الطاجيكيون والروسيون القبض على أربعة أشخاص مشتبه فيهم. ولم ينسب أحد لنفسه المسؤولية عن أي من هذه الأعمال.

#### اللجنة المشتركة

١٢ - تعمل اللجنة المشتركة بنشاط على تخفيف حدة التوترات بين القوات الحكومية وقوات المعارضة في الميدان. وأدى الرئيس المشاركان دورا مفيدا في تحقيق اتفاق ١٦ أيلول/سبتمبر بشأن وقف لإطلاق النار في وادي كاراتغين مما خفف على نحو هام من حدة التوترات في المنطقة. وقاما بدور نشط في تشجيع تنفيذ الاتفاق وفي الإبقاء على قناة اتصال بين الحكومة والمعارضة.

١٣ - وفي منتصف أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، وجهت اللجنة المشتركة بيانا لكل من رئيس الجمهورية وزعيم المعارضة الطاجيكية المتحدة، يناشدان فيه تبادل الثقة وخلق ظروف تفضي إلى تنفيذ اتفاق عشق أباد وعملية المصالحة الوطنية. وظلت البعثة تساند عمل اللجنة المشتركة، بإجراء دوريات مشتركة وتسهيل اجتماعاتها بالحكومة والمعارضة.

#### الاتصال

١٤ - حافظت بعثة مراقبي الأمم المتحدة على الاتصال الوثيق مع حكومة طاجيكستان وقيادة المعارضة الطاجيكية المتحدة كما أقيمت على الاتصالات المنتظمة مع قوات الحدود الروسية وقوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، سواء على مستوى المقر أو المستوى الميداني. وتعاونت أيضا بصورة وثيقة مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وكانت على اتصال وثيق بوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، وأقيمت على الاتصال العادي اللازم لتيسير تحديد المتطلبات، وتوفير المساعدة الإنسانية.

#### حرية التنقل

١٥ - فرضت الحكومة والمعارضة قيودا على حرية تنقل بعثة مراقبي الأمم المتحدة بضع مرات. فقد أوقف فريق تابع لبعثة مراقبي الأمم المتحدة مرتين في ٣٠ أيلول/سبتمبر ثم في ٤ تشرين الأول/أكتوبر عند نقطة تفتيش تابعة للمعارضة في قرية كاراساغور بالقرب من غارم، وتعرض الفريق للمضايقة والاعتداء البدني، ولإطلاق النار. واحتجت بعثة مراقبي الأمم المتحدة خطيا لدى قيادة المعارضة الطاجيكية المتحدة، وتلقت تأكيدات بأن هذا الحادث لن يتكرر.

#### الجوانب التنظيمية

١٦ - في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ كان مجمل قوام البعثة ٩٦ فردا، منهم ٤٤ مراقبا عسكريا؛ من النمسا (٥)، ومن بنغلاديش (٧) وبلغاريا (٦) والدانمرك (٤) والأردن (٦) وبولندا (٣) وسويسرا (٥) وأوكرانيا (٣) وأوروغواي (٥) فضلا عن ٣٣ موظفا مدنيا ٢٠ منهم معينين دوليا. وواصل السيد جيرد ميريم عمله كممثل خاص في طاجيكستان، كما واصل العميد حسن أباطة (الأردن) عمله بوصفه كبيرا للمراقبين العسكريين.

١٧ - واحتفظت البعثة بثمانية مواقع للأفرقة، في كورغان - توبه، موسكوفيسكي، بيانج، تافيلدارا، كالاتي خومب، فانج، هوروغ، ثم في غارم حتى ٣ كانون الأول/ديسمبر، بالإضافة إلى مقرها في دوشانبه، وفي ١ تشرين الثاني/نوفمبر فتحت بعثة مراقبي الأمم المتحدة مكتب اتصال في طالوقان، في شمال أفغانستان، لأغراض المحافظة على الاتصال المباشر مع قيادة المعارضة الموجودة هناك (مرفق خريطة).

#### الجوانب المالية

١٨ - اعتمدت الجمعية العامة بقرارها ٢٣٨/٥٠ المؤرخ ٧ حزيران/يونيه ١٩٩٦، مبلغا إجماليه ٤٧٨ ٩٠٠ ٧ دولار للإبقاء على البعثة في الفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٦ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٧. وعليه، فإذا ما

قرر مجلس الأمن تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان بعد ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، فإن تكلفة الإبقاء على البعثة تقدر بمبلغ إجماليه ٢٤٢ ٦٢٣ دولار في الشهر، مع افتراض استمرار قوامها ومسؤولياتها على ما هما عليه حالياً.

١٩ - وفي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، وصلت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة منذ إنشائها وحتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ إلى مبلغ ٤١٨ ٠١٩ دولار وهو ما يمثل نحو ٦ في المائة من الاشتراكات المقررة للبعثة. وبلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام ١,٧ بليون دولار.

٢٠ - وفي حالة عدم تقديم تبرعات جديدة ستنضب في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ أموال الصندوق الاستئماني المنشأ عملاً بقرار مجلس الأمن ٩٦٨ (١٩٩٤) لدعم أعمال اللجنة المشتركة. ولذا تحت جميع الدول الأعضاء على التبرع للصندوق.

#### ثالثاً - عملية التفاوض

٢١ - ما برحت عملية التفاوض متوقفة منذ تموز/يوليه، على الرغم من أن الطرفين اتفقا خلال الجولة الأخيرة من المحادثات في عشق آباد على استئنافها في منتصف آب/أغسطس والتركيز على المواضيع السياسية الرئيسية. وقد تقدم وفد المعارضة الطاجيكية المتحدة، على نحو ما فعل في الماضي بطلب لتغيير مكان عقد الاجتماعات من عشق آباد إلى طهران، بالرغم من التفاهم السابق على عقد المحادثات في جولة مستمرة وفي مكان واحد. وفي ضوء الحالة المتدهورة بسرعة واستمرار عدم الاتفاق على مكان عقد الاجتماعات، كان رد فعل الطرفين إيجابياً بشأن اقتراح ممثلي الخاص عقد اجتماع بين الرئيس رخمونوف وزعيم المعارضة الطاجيكية المتحدة نوري، مما قد يفتح الطريق أمام عملية التفاوض ويوفر التوجيه الضروري لكلا الوفدين في جولات المحادثات اللاحقة.

٢٢ - وفي منتصف أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ أجرى ممثلي الخاص مشاورات مع الرئيس رخمونوف في دوشانبه ومع نائب زعيم المعارضة الطاجيكية المتحدة، همزوداه في إسلام آباد، بشأن الجوانب الموضوعية والتنظيمية لترتيب اجتماع بين القائدين. وبالإضافة إلى ذلك عقد ممثلي الخاص اجتماعات مع وزراء خارجية كل من روسيا (في موسكو) وكازاخستان (في الماتي) وباكستان (في إسلام آباد)، وأفغانستان (في كابول) بشأن المواضيع المتعلقة بالعملية السياسية بين الطاجيكيين. ونتيجة لذلك وافق الرئيس رخمونوف والسيد نوري على الاجتماع في موسكو يومي ١٦ و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر على أن يسبق ذلك اجتماع عمل تحضيرى للخبراء في طهران.

٢٣ - وتم الاجتماع التحضيري في طهران في الفترة من ٩ إلى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر وتركز على إعداد مشروع اتفاق يوقعه الزعيمان خلال اجتماعهما في موسكو. وبالرغم من المشاكل التي لم تحسم بعد، أحرز

الجانبان تقدما كبيرا في معالجة المواضيع السياسية الأساسية. واتفق على صيغ لحلول وسط في مشروع الاتفاق بشأن عديد من النقاط المهمة بما فيها:

- (أ) رؤية مشتركة للدولة والمجتمع في طاجيكستان مستقبلا، وقد انعكست في الديباجة؛
- (ب) إنشاء لجنة للوفاق الوطني تكون هيئة لها سلطة ومسؤوليات وصلاحيات محددة؛
- (ج) تحديد مدة الفترة الانتقالية (١٢-١٨ شهرا)؛
- (د) تحديد موعد مستهدف لاختتام عملية التفاوض بين الطاجيكيين (١ تموز/يوليه ١٩٩٧)؛
- (هـ) تمديد وقف إطلاق النار لتشمل مدة عملية التفاوض برمتها؛
- (و) إنشاء محفل استشاري لشعوب طاجيكستان؛
- (ز) إصدار عضو شامل من خلال المسامحة المتبادلة؛
- (ح) تبادل شامل للأسرى والمحتجزين.

ومما يؤسف له أنه لم يتم بعد وضع مشروع الاتفاق في صورته النهائية ولم يتحقق الاجتماع بين الرئيس رخمونوف والسيد نوري في موسكو، كما كان متفقا عليه من قبل نظرا لحدوث تأخيرات جاءت من جانب المعارضة بصورة رئيسية.

٢٤ - وعقب الاجتماع التحضيري غير الحاسم الذي عقد في طهران، تبادل الرئيس رخمونوف والسيد نوري رسائل بشأن الموضوع، وأعربا مرة أخرى عن استعدادهما للاجتماع في موسكو، وأبلغ ممثلي الخاص بهذا. وفي الاجتماعات اللاحقة التي تمت بين ممثلي الخاص والسيد نوري في طهران في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ومع الرئيس رخمونوف في دوشانبه، تم التوصل إلى اتفاق لعقد اجتماع تمهيدي بين الرئيس رخمونوف والسيد نوري في ٩ كانون الأول/ديسمبر في شمال أفغانستان. وجرى التوصل إلى اتفاق من حيث المبدأ، بشأن اجتماعهما اللاحق في موسكو في أواخر كانون الأول/ديسمبر على أن تسبقه مفاوضات تحضيرية لخبراء رفيعي المستوى من الجانبين، من أجل إنجاز العمل بشأن مشروع الاتفاق. واتفق الزعيمان على أن يبت ممثلي الخاص في مكان عقد هذا الاجتماع التحضيري.

٢٥ - على أنه إزاء التدهور الخطير للحالة في البلد في الأيام القليلة الماضية، على النحو المبين أعلاه، يبدو بصورة متزايدة أن احتمالات عقد اجتماع بين الرئيس رخمونوف والسيد نوري في ٩ كانون الأول/ديسمبر في شمال أفغانستان كما كان مقررا، وكذلك المحادثات التحضيرية اللاحقة واجتماع الزعيمين في موسكو احتمالات غير مؤكدة وقت كتابة هذا التقرير.

#### رابعا - الأنشطة الإنسانية وأنشطة الإصلاح التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة

٢٦ - ما برحت الحالة الإنسانية العامة في طاجيكستان حرجة. وقد اجتمعت عوامل التدهور الشديد في الهيكل الاجتماعي والصناعي والنقص الحاد في توفير الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية، والافتقار

الى وقود التدفئة في المستشفيات والمدارس والمنازل، فضلا عن الانخفاض البالغ في الدخل الحقيقي لمعظم الأسر، فجعلت قطاعات كبيرة من سكان طاجيكستان عاجزة عن تلبية حتى الاحتياجات الأساسية من الأغذية. ويشكل العدد المتزايد من الأشخاص المشردين داخليا فئة خاصة تتلقى المعونة الطارئة من لجنة الصليب الأحمر الدولية، وإن كانت بحاجة ماسة إلى مزيد من المساعدة.

٢٧ - ونظرا لتفاقم الحالة الإنسانية طلبت من جانبي إلى إدارة الشؤون الإنسانية أن تقود بعثة مشتركة بين الوكالات لتقييم الحالة الإنسانية وإعداد توصيات بشأن أنسب استجابة تقوم بها منظومة الأمم المتحدة. ووجدت البعثة أن طاجيكستان تواجه حالة من العوز على نطاق واسع، مع وجود عدد من الجيوب التي تحتاز أزمة إنسانية حادة، وأوصت بتوجيه اهتمام المجتمع الدولي الى الحاجة الملحة للإغاثة. وقد بدأ استنفار الأمم المتحدة الموحد للمانحين المشترك بين الوكالات بشأن الاحتياجات الإنسانية العاجلة في طاجيكستان في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦. ويدعو الاستنفار الى توفير نحو ٢٢ مليون دولار لتلبية الاحتياجات العاجلة في طاجيكستان للفترة من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ وحتى أيار/مايو ١٩٩٧. ويتوخى استنفار المانحين، في جملة أمور، وبالإضافة إلى الدعم المقدم من الدول الأعضاء، يتوخى الاستنفار الموحد أنشطة تتناول موضوع الألغام الأرضية، وتعزيز التنسيق الميداني للمساعدة الإنسانية، من خلال إعادة إنشاء وحدة التنسيق الميداني تابعة لإدارة الشؤون الإنسانية في مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم.

٢٨ - وقد أدى اتساع نطاق مشكلة الألغام الأرضية في طاجيكستان، إلى تقديم اقتراح بمشروع لإنشاء مركز للعمل المتعلق بالألغام. وسيعد المركز خطة عمل تفصيلية بشأن الألغام من أجل وضع نظام للمعلومات الإدارية لدعم جمع البيانات وتحليلها وتوزيعها، لتوفير البيانات بصورة كافية لأغراض التدريب في مجال التوعية بالألغام، والتخطيط لإزالتها في نهاية المطاف لأغراض إنسانية، مع تنسيق ودعم وتطوير تدريب السكان في مجال التوعية بالألغام، بما في ذلك السكان في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة الطاجيكية المتحدة، بالإضافة الى الهيئات الحكومية ذات الصلة، وبعثة المراقبين العسكريين في طاجيكستان، والوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وبعد التوصل إلى حل سياسي للنزاع ستكون الأهداف الإضافية هي إعداد وتنفيذ جميع العناصر اللازمة لإنجاز برنامج حكومي مرتب حسب الأولويات لإزالة الألغام، بالتنسيق مع الجهود الإنسانية الدولية المبذولة من أجل المساعدة والإصلاح.

٢٩ - وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، تولت مكاتب ثابتة في طاجيكستان تمثيل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي وبالإضافة الى ذلك، أقيمت منظمة الصحة العالمية على ضابط اتصال محلي. واحتفظ كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بمكاتب ثابتة، لممثلي كل منهما. وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تنفيذ برامج تلقت دعما من موظف البرنامج الوطني الملحق ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ونظمت الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والممثلة إقليميا في أماكن أخرى من آسيا الوسطى، مثل برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات في طشقند. واليونسكو في ألماتي زيارات ذات صلة بالبرنامج. فضلا عن ذلك فإن المنظمة الدولية للهجرة، التي وقعت اتفاق تعاون مع الأمم المتحدة احتفظت بدورها بمكتب في طاجيكستان.

٣٠ - ويدير برنامج الأغذية العالمي أكبر عملية مساعدة إنسانية وحيدة في طاجيكستان ويقوم بتنسيق كافة المعونات من الأغذية المقدمة إلى البلد. وفي الوقت الراهن يصنف حوالي ٦٢٠ ٠٠٠ شخص أو زهاء ١٢ في المائة من السكان في البلد، باعتبارهم أكثر السكان استضعافا واستحقاقا للمساعدة الغذائية. وتواصل اليونيسيف تقديم الدعم لأنشطة الحكومة في مجال التطعيم ضد الدفتريا. كما تشترك في أنشطة توفير المياه والمرافق الصحية بالمناطق الريفية، فضلا عن برنامج للتثقيف في إطار السلام، يرتبط من الناحية المفاهيمية ببرنامج السلام وبناء الثقة الذي يدعمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتوفر اليونيسيف للمدارس المواد التعليمية، وتقدم المساعدات في مجال الصحة والتغذية. وتشرف مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على إعادة توطين مجموعات صغيرة من اللاجئين الطاجيك العائدين من أفغانستان وتركمانستان. وتتولى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا معالجة الجوانب المتصلة بالحماية الميدانية للاجئين. وتواصل المفوضية أيضا تقديم الدعم لبرنامج التدريب على بناء قدرة قانونية، فيما بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عمليات إصلاح وتعمير الريف على نطاق واسع وينفذ البرنامج مكتب الأمم المتحدة لتنفيذ المشاريع. ويقدم الدعم أيضا إلى المشاريع الجارية في مجال السلام وبناء الثقة، ودور المرأة في التنمية، وتنسيق المعونة وشؤون الإدارة وتنمية المشاريع الصغيرة. ولتعبئة الموارد اللازمة لهذه الأنشطة، نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاشتراك مع الحكومة أول اجتماع غير رسمي للمانحين في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦.

٣١ - ويواصل صندوق النقد الدولي تقديم المساعدة إلى الحكومة في مجالي ميزان المدفوعات ودعم الميزانية. ويجري إعداد خطط للتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل تعزيز القدرة المؤسسية للنظام المصرفي المركزي، وإدارة الجمارك. ويزعم البنك الدولي تنفيذ برنامج بمبلغ ١٠ ملايين دولار للتخفيف من حدة الفقر في مطلع عام ١٩٩٧. ودخلت حزمة القروض المقدمة من البنك الدولي لأغراض الإعمار وقيمتها ٥٠ مليون دولار مرحلة الموافقة النهائية. وأعلن الفريق الاستشاري الذي عقد البنك الدولي اجتماعا له في طاجيكستان، في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، تقديم مزيد من الدعم لأغراض الإعمار ولاحتياجات التنمية في طاجيكستان، على المدى الطويل.

#### خامسا - الملاحظات

٣٢ - تدهورت الحالة العامة في طاجيكستان في الأشهر الثلاثة الأخيرة. فكثيرا ما وقع خرق لوقف إطلاق النار من كلا الجانبين برغم أنهما تقيدا به من ١٦ أيلول/سبتمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر في معظم الجزء المزعزع الاستقرار من البلد وهو وادي كاراتغين. والمعلومات التي تلقيتها من البعثة توضح أن القتال ما زال مستمرا. وهذه التطورات التي تتناقض مع النوايا المعلنة للأطراف الطاجيكية بحل النزاع بالوسائل السياسية، تثير تساؤلات خطيرة فيما يتعلق بإخلاصها في نواياها.

٣٣ - من ناحية أخرى، فقد أحطت علما بالبيانات التي أصدرها مؤخرا الرئيس رخمونوف والسيد نوري بشأن استعدادهما الاجتماع في شمالي أفغانستان وموسكو في نهاية العام. وانني أرحب بهذه الخطط معربا عن الأمل بأن التقدم المشجع المحرز خلال آخر جولات المحادثات التحضيرية في طهران سوف يشكل



أساسا لاتفاق بما يكفل قوة دفع تمس الحاجة إليها بالنسبة لعملية التفاوض. ولقد أصدرت تعليماتي الى ممثلي الخاص لتقديم أي مساعدة مطلوبة للتحضير لهذين الاجتماعين. وفي هذا السياق، فإنني أوصى بأن يمدد مجلس الأمن ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان فترة ستة أشهر أخرى. وفي الوقت نفسه، فني ضوء استمرار انتهاكات الطرفين وقف إطلاق النار، أوعزت الى ممثلي الخاص بأن يسحب أفرقة البعثة من الميدان الى دوشانبه بانتظار تطورات أخرى. ولسوف أقدم الى المجلس تقريرا آخر في مدى شهر واحد عن مسألة امثال الطرفين لأحكام وقف إطلاق النار والنتائج الممكن أن تنجم عن الاجتماعات بين الرئيس رخمونوف والسيد نوري.

٣٤ - وفي ظل الظروف الراهنة، فمن المحتم استعادة وقف إطلاق فعال للنار. وإنني أناشد الأطراف الطاجيكية وقف الأعمال القتالية فورا والامثال الصارم لالتزاماتها بمقتضى اتفاق وقف إطلاق النار.

٣٥ - ومن أسف، فقد أعيقت أنشطة البعثة بفعل تهديدات لأمن أفرادها بالاضافة الى القيود التي فرضت على حرية تنقل المراقبين العسكريين. وإنني أناشد الجانبين إزالة هذه العقبات وخلق الظروف التي يقتضيها فعالية أداء البعثة لمهامها.

٣٦ - إنني اتلقى تقارير تدعو الى الجزع بشأن تدهور الأحوال المعيشية في البلد وخاصة في المناطق المتضررة من جراء المواجهة العسكرية. وعليه، فإن أنشطة الإغاثة في حالة الطوارئ وكذلك أنشطة الدعم الانمائي ما زالت بحاجة الى أنشطة موازية لها في طاجيكستان. ومع ذلك، على أن الأمر يحتاج الى مساعدات إنسانية عاجلة بما يضمن البقاء الفعلي على قيد الحياة لأشد القطاعات استضعافا من السكان. وإنني أناشد الدول الأعضاء الاستجابة بسخاء لاستنفار الأمم المتحدة الموحد للمانحين والمشاركين بين الوكالات.

٣٧ - وفي الختام، أود أن أسجل تقديري للسيد غرد مرم ممثلي الخاص ورئيس بعثة الأمم المتحدة وللعמיד حسن اباطة كبير المراقبين العسكريين، وللنساء والرجال الذين يعملون مع البعثة، والذين أدوا خدماتهم بامتياز وهم ينهضون بواجباتهم في ظل ظروف صعبة بل وخطرة في كثير من الأحيان.